2018

مشروع الحكواتيات

ورشة المعارف

الحكواتية: **زينب مقلّد**

التاريخ: **١٧ نيسان ٢٠١٨**

رقم الأرشيف: 17-PS/EV-07

نوع الأرشيف: للاستخدام العام

ورشة المعارف
بناية أنطوان فرح، الطابق ٣
شارع المنتزه، فرن الشباك
بيروت، لبنان

السلسلة/الموضوع الرئيسي	النساء في الحركة البيئية
رقم الأرشيف	18-PS/EV-07
نوع الأرشيف	عام (لا حاجة لإذن خاص)
الحكواتية	زينب مقلّد
تاريخ ميلاد الحكواتية	تشرين الثاني ١٩٣٦
تاريخ ومكان المقابلة	١٧ نيسان ٢٠١٨، عربصاليم، جنوب لبنان
ملخص التاريخ الشفوي	في هذا التاريخ الشفوي مع زينب مقلّد، تسرد لنا عن طفولتها، فقد وُلدت عام ١٩٣٦ ونشأت في جو سياسي أثّر فيها. شاركت منذ أيام المدرسة في مظاهرات طلّابية، ضد حلف بغداد ثم مع الثورة الجزائرية وتضامناً مع جميلة بوحيرد. انتقلت بعد زواجها الى الجنوب لتعلّم في النبطية ثم في عربصاليم، حيث كانت أول معلمة في مدرسة عربصاليم الى جانب ثلاث معلمين رجال في خمسينيات القرن العشرين. وتتذكّر زينب بيروت في صغرها وعربصاليم ووضعها الاقتصادي وظروف أهلها، وتخبرنا كيف أكملت دراستها وتسجلت في الجامعة العربية عام 1965 وهي تدرِس وتهتم بعائلتها، وكيف كانوا يدرِسون تحت القصف الاسرائيلي.
معلومات عن الباحثة	ديمة قائدبيه هي من مؤسسات ورشة المعارف ومديرة مشروع الحكواتيات- حائزة على الدكتوراه في دراسات النساء والجندر والجنسانية من جامعة ولاية اوهايو
التفريغ	هند يونس
الترجمة	
الكلمات الدلالية	جرجوع- عربصاليم- فلاحين- بيروت- التراموای- فلسطين- سايكس بيكو- ميسلون- الملك غازي- مدرسة البسطة الرسمية للبنات- كراكون البسطة- الإناث الأولى- حوض الولاية- حسن فرّوخ- سلمى قربان- مظاهرات- الثورة الجزائرية- جميلة بوحيرد- الجامعة الأمريكية في بيروت- جنينة الصنائع- نشيد الشجرة- الترموای- معلمة عربصاليم الأولى- دار المعلمين- شهادة ثانوية عامة- الليطاني- كفر رمان- القصف الاسرائيلي

Rights of Ownership for the Storytellers Project

The Knowledge Workshop holds full or co-ownership of all items that it archives and publishes. Recordings published on the Knowledge Workshop website can be used only for cultural, educational and non-profit purposes, and never for commercial purposes.
To use the material on our website, including oral histories and their related images, but we ask that you always reference the Knowledge Workshop with: Storytellers's name, interviewed by Researcher, Date, The Storytellers Project, the Knowledge Workshop, Beirut, Lebanon, page number. [Ex. Nazik Saba Yared, interviewed by Deema Kaedbey, 2017, The Storytellers Project, the Knowledge Workshop, Beirut, Lebanon, pp 12.]
To use the items held within the Knowledge Workshop, you can come to our office in Furn El Chebbak and fill out a permission form. You can use these items inside the Knowledge Workshop space, but we request that you consult with us on which items you can use. Some of these items require permission from the storytellers before being used.

حقوق ملكية لمشروع الحكواتيات

لورشة المعارف ملكية تامة أو مشتركة للمواد التي تؤرشفها وتنشرها. التاريخ الشفوي المنشور على صفحة الالكترونية لورشة المعارف يمكن استعمالها فقط لأهداف ثقافية وتثقيفية لا تبغى الربح، ولا يمكن استعمالها لأهداف تجارية تبغى الربح.
لاستعمال المواد على صفحتنا الالكترونية، من ضمنها التاريخ الشفوي والصور المرافقة نطلب منكم التنويه بورشة المعارف كمرجع باستعمال: اسم الحكواتية، قابلتها اسم الباحثة، السنة، مشروع الحكواتيات، ورشة المعارف، بيروت، لبنان، الصفحة. [مثلاً: نازك سابا يارد، قابلتها ديمة قائدبيه، ٢٠١٧، مشروع الحكواتيات، ورشة المعارف، بيروت، لبنان، ص. ١٢]
لإستعمال المواد الموجودة في ورشة المعارف (الغير متاحة على صفحتنا)، يمكنكم القدوم الى مكتبنا في فرن الشباك وتعبئة استمارة الطلب. يمكنكم استعمال هذه الموارد داخل ورشة المعارف، لكن نسألكم ان تستشيرونا عن أي مواد يمكنكم استعمالها. بعض هذه المواد تتطلب طلب من الحكواتيات قبل استعمالها.

الجزء الأوّل
(تمّ تلقيح النص بطلب من الاستاذة زينب مقلّد)

ديما قائدبيه: اليوم الثلاثاء 17 نيسان 2018، انا بعربصاليم، ببيت الاستاذة زينب مقلّد نور الدين، عم ناخد معها مقابلة، فيي اسألك اول سؤال، عن هيكي بشكل عام، كيف بتوصفي طفولتك، خلقت اوّل شي بلبنان؟
زينب مقلّد: [00:00:28] ايه انا ولدت في بيروت، لكن نحنا أصولنا من جرجوع، في الجنوب اللبناني، منطقتنا يسمّونها اقليم التفاح. أهلي كانوا من سكان جرجوع. طبعاً بالثلاثنيات، كانت الأوضاع بالقرى اللبنانية، خاصةً الجنوبية، في تخلّف، في فقر، مدارس ما في. فأمّي كانت بالنسبة لأهل زمانها، امرأة مستنيرة. كان في الجنوب ما في مدارس، لما يريدوا أن يتعلموا يذهبوا الى الشيخ حتى يتعلموا القرآن. يعني انا اعتقد أنّ القرآن حمى اللغة العربية، لأنهم كانوا من منظور ديني يريدون أن يتعلموا القرآن. لكن أمّي المميز فيها، انها لمّا تعلمت القرآن، ما اكتفت بتعلّم القرآن، اشتغلت على حالها حتى هي صارت تقرأ بالتراث العربي. كانت تقرأ ابن الاثير، العقد الفريد، لابن عبد ربّه. أبي كان بالضيعة فلاح عندهم اراضي، فقالت له امي: نحنا اذا أردنا أن نعلم الأولاد لازم نروح على بيروت. وأسعفه الحظ ان يومها كان في شركة تراموای ببيروت، وكانت بحاجة الى سائقين، فبواسطة اتصالات من المسيحية في جرجوع-- نحنا جرجوع فيها كان نصف مسيحية ونصف شيعة، فنزلوا على بيروت. وتوظّف أبي بشركة التراموای، وكنّا نحنا أربع شباب وثلاث بنات. في اثنين من اخواتي الشباب، هما الكبار، وُلدوا في جرجوع، كانوا صغار لما راحوا أهلي على بيروت، التحقوا بالمدارس الرسمية. كان في مدرسة إسمها حوض الولاية اذا سامعة فيها، راحوا على حوض الولاية، وأنا في هذه الفترة، خلقت ببيروت، سنة 1936، بمنطقة البسطة. في هذه الفترة، انا بوعى مثلاً أنني مرة تسلّقت على الشباك، وكان الجنود الفرنسيين بالشارع، وكلهم كانوا سود
د.ق: اه
ز.م.: [00:03:44] لأنه فرنسا هيدا، أكيدة كانت سنة 45، كان عمري شي 9 سنين او 8 سنين في هذه الفترة. وعينا نحنا بالمدرسة، يعني بدّك تقولي، سنة 48 كان عمري-- أنا خلقانة بآخر السنة-- يعني في تشرين الثاني، كان عمري شي 11 سنة، بدأت أحداث فلسطين، بال 48. يعني كأنما نشأنا بجو مهيأ لحتى ننخرط بشي بسمّوه--لا أريد قول العمل الوطني-- شي بسمّوه قهرة، لانه نحنا وعينا على مأساة فلسطين.
د.ق: كنتوا بالعيلة تحكوا عنها؟
ز.م.: [00:04:39] طبعاً طبعاً. لم أكمل لك، أمي كان عندها بعد نظر، لأنها ثقّفت نفسها بنفسها. مثلاً كانت تحكي لنا عن العرب، وعن تاريخهم. واذكر بطفولتي، في كان ملك على الاردن، على العراق، إسمه، غازي، غازي الاول. انت تعرفي انه لمّا خرج الانتداب، صحيح وعودونا نحنا العرب، وعدوا الشريف حسين، أمير مكة، اذا نحنا ساعدنا الحلفاء بالحرب العالمية الاولى، بيعطوا للشريف حسين، حكم البلاد العربية التي كانت تحت السلطنة العثمانية، ما نحنا تحت حكم السلطنة العثمانية، ضلّت لـ 21. لكن خدعوه للشريف حسين، وبمعاهدة سايكس بيكو، قسّموا البلاد العربية، بين الفرنسيين والانكليز، باللونين الاحمر للفرنسيين باعتقد والازرق للإنكليز، وتركوا فلسطين بيضاء، حتى صدر وعد بلفور، وعطوها لليهود. فنحنا من صغرنا واعيين هالمسألة. وطبعاً لحتى يرضوا، لانه كانت الخديعة الانكليزية كبيرة كتير، يعني عملت خضة كبيرة خاصة عند الشيعة، ليش عند الشيعة؟ لأنه الشيعة كانوا مضطهدين كتير، مضطهدين. تبقى امي الله يرحمها تقول لي، الله يلعن الاتراك يا بنتي كانوا ظالمين كتير. كانوا ظالمين كتير. فيما بعد لما تعلمت وتثقفت صرت اعرف، شو كانوا يعملوا فينا، يعني مثلا كل الطوائف حتى المسيحية، كانوا يعتبروهم أهل الكتاب، لكن نحنا كنا خارجين عن الدين، نحنا مرتدين، عرفتي كيف؟ لهذا السبب لما كانوا يريدون أن يعاقبوا، كل الناس يشنقوها إلا الشيعة يحطوهم على الخازوق، شفتي كمية الظلم؟ فالمهم، هلق حديثٌ يطول، هلق لترضيه للشريف حسين، عطت أولاده، وزّعتهم، عطت واحد منهم إسمه فيصل، فيصل الاول، حكم سوريا. وأعطت عبدالله حكم الأردن. طبعاً الشعب ما رضي. أرسلت فرنسا جيشها على الشام، لأنه حسب معاهدة سايكس بيكو، سوريا لها. تصدَى لها السوريين، حتى يومتها نزل وزير الدفاع، من بيت العظمة، وتنازلوا بمعركة ميسلون. ميسلون دخلت التاريخ كمعركة بالكفاح ضد المستعمرين. يومتها قتل وزير الدفاع يوسف العظمة. لكن آخر شيء حسب المعاهدة سوريا للفرنسيين، رجعوا ليرضوا الانكليز أصحاب الدهاء والمؤامرات، أعطوه حكم العراق. بقي فترة يحكم العراق، كانوا عنده صبي اسمه غازي، جاء ملك على العراق. هلق غازي ما كان يحب الانكليز وعارف شو عملوا فينا نحنا العرب، قِتل بحادث سيارة، يقال انه الحادث مدبّر من قبل الإنكليز. هلّق لنرجع لإمّي، وللبيت الذي نحنا ربينا فيه، مات الملك غازي سنة 39، طبعاً انا كان عمري 3 سنين، اذكر بطفولتي ان أمي حاطّة ورقة على قزاز الخزانة، أنني أتسلق على الكرسي لأقدر أن أوصل لاقراها، مكتوب فيها:
يا ملك غازي
قصر الاجل ما كان بالحسبان تترك بلاد العرب تندب امانيها
لما نعاك البرق يا زهرة الشبان اهتزت بلاد العرب وانهدّت امانيها
هيدا الجو نحنا عشنا فيه. ولما أنا دخلت المدرسة، اوّل شي دخلت على مدرسة البسطة الرسمية للبنات، كانت موجودة بوسط، حد كراكون البسطة. في هذه لفترة، كان أخي الأكبر مني، هو شرطي بكراكون البسطة، وكنا بالمدرسة كمان عنّا

تحسس بالشأن الوطني لكن ليس قوياَ لأننا كنا صغار. وعندما نجحت بالسرتيفيكا، أول لأ، قبل السرتيفيكا بصف، قالوا لأهلي انه في مدرسة مستواها أكبر، هي مدرسة الأناث الاولى. الأناث الأولى وحوض الولاية، كانوا هاتين مدرستين، مدرسة للصبيان ومدرسة للبنات، كانوا يسموها الأناث الاولى. كنّا عندما تطلع المظاهرات
د.ق: مظاهرات لـ--؟
ز.م.:[00:11:22] في هذه الفترة كان في مشروع حلف بغداد مبدأ ايزنهاور، وكان طبعاً لبنان مهيأ انه يدخل بهذه الأحلاف. وهيدا الذي رفضه الشعب بكامله. صار الطلاب يخرجوا بالمظاهرات، رفضاً لحلف بغداد ولمبدأ ايزنهاور، ونخرج بالمظاهرات ونصطدم بالدرك، وكانوا يضربونا. هلق نقلت على الأناث الاولى، بصف السرتيفيكا، لكن قدّمت آخر السنة طلعت الاولى بلبنان كلّه، جمّعت من اصل 57 علامة 104 علامات ونص. كان مدير المدرسة تبع الصبيان إسمه حسن فرّوخ، ومديرة مدرسة البنات اسمها سلمى قربان، اثناهما لم يكونا متجوزين، انتبهتي، يبقوا يكيدوا لبعضهما. بهذه الفترة كمان كانت الثورة الجزائرية. كنا نحنا متحمسين كتير للثورة الجزائرية، باذكر بس صارو يعذبوا جميلة بوحيرد، كنا نأضرب نحنا. مرّة اضربنا، انا كنت قود المظاهرات، يعني كنت عندي حسّ بالوطنية يمكن اكثر من غيري، هيدا بحكم تربيتنا البيتية. طبعاً كل المدراء لا يحبّوا المظاهرات. قال: زينب وينك؟ جيت انا. قال: ليه عم تأضربوا، شو خصنا نحنا بالجزائر، شو نحنا جزائرية؟ انا جاوبتها بكل وقار: الجزائر بلد عربي ونحنا عرب لازم نحنا نؤيد ثورة الجزائر، قال يلا فوتوا على الصف، لم نردّ عليها، رحنا انطلقنا بالمظاهرة. يومها كانت مظاهرة ضخمة، خرج طلاب حوض الولاية معنا نحنا طلاب الأناث الاولى ودرنا في بيروت ووصلنا على الجامعة الاميركانية
د.ق: بتتذكروا كيف كانت الطريق؟
ز.م.: [00:14:13] ايه طلعنا، بيروت ما كانت متل هلق
د.ق: ايه كيف كانت، البسطة وبيروت
ز.م.: [00:14:18] بيروت كانت سكّانها ليسوا كثر. كان كل بيت من بيوتها حوله حديقة، بتتدلى الورود، تتدلى جمالها، نحنا وطلاب نروح على جنينة الصنايع، مثلاً انا بيت أهلي على البسطة، روح مشي على الصنايع، نمرَ بين هذه الشوارع، سيارات قليلة، أزاهير، نصل على جنينة الصنايع، نقعد طول النهار، يجي بياع الكعك، نأكل كعك، في ماء نظيفة نشربها، نتجول
د.ق: من وين تشربوا ماي
ز.م.: [00:14:58] ها؟
د.ق: من وين الماي تشربوها
ز.م:[00:14:59] من الحنفيات
د.ق: عن الطريق؟
ز.م.: [00:15:03] لأ في قلب الحديقة، في ماي طبعاً، كيف لكان. اشجار وارفة حلوة، ماء ويجي بياع الكعك، كان في نوعين من الكعك وحدة كبيرة والثانية صغيرة، اسمها أليّطة. فندرس، ندرس جيداً، وكانت جنينة الصنايع مجال للاحتفالات. لما يكون عيد الشجرة، ياخدونا نحنا الطلاب على حديقة الصنايع، ننشد النشيد الوطني هناك ونشيد الشجرة ما بعرف اذا بتعرفيه لنشيد الشجرة
د.ق: لا
ز.م.: [00:15:50] جنة في وطني من صباح الزمن
تملأ الارض اخضرارا والسماوات افترارا
بالشجر يتعالى في السما
وشو؟ المهم-- يتلالا كالضياء،
ما احب الشجر
يملأ الدنيا جمالا اخضرا
وربيعا انورا وجمالا
ان لبنان لنا، لبنين بعدنا
فالزرعوا الاشجار فيه شجرا يحيي بنيه
الى آخره. ننشد نشيد الشجرة ونزرع أشجار ونرجع على المدارس. لأكمل لك، بيروت كتير كانت حلوة، حرام يصير فيها هيك لبيروت. حتى كنا نروح على البحر، كان في مناسبة نهار الأربعاء، يسمونها أربعة أيّوب، نروح وين الكورنيش البحري، وين الموفنبيك وهؤلاء، تروح كل أهل بيروت، هيدا نهار للتفسيح، يرحوا ياخدوا الأكل، يسبحوا، يلعبوا بأحضان الطبيعة. ما كان في كثافة يعني بدك تقولي انه لما توصلي لمستديرة الكولا، هناك تنتهي بيروت. انا اذكر نحنا بالمدرسة أخدونا مرة لنتفرج على معمل البيبسي كان هلق-- ليه سموها الكولا؟ مستديرة الكولا نسبة لمعمل البيبسي كولا الذي أنشاؤه هناك والذي حطّوه بمكان بعيد عن العمران. يعني لما رحنا، رحنا بالسيارات. فكل الشواطئ البحرية ما كان في بناء. فالمهم انه روحتنا على الجامعة الاميركانية ما كانت صعبة، الشباب القباضيات تسلقوا الاسوار ودخلوا على الجامعة، لأنه الجامعة سكّرت ابوابها حتى لا تسمح لطلابها أن يخرجوا. ويومتها قُتل شاب درزي اسمه حسّان ابو اسماعيل
د.ق: ... الدرك؟

ز.م.: [00:18:34] حسان ابو إسماعيل، قوّصوه الدرك
د.ق: كانوا شباب وصبايا هني رايحين بالمسيرة
ز.م.: [00:18:54] ما كان بعد في فصل بين الجنسين. كنّا نخرج كلنا سوياً. مرة اشتركنا في مظاهرة كانت موجودة فيها عليا الصلح واختها لميا، التي فيما بعد تزوجت ولي عهد الاردن، ولي عهد المغرب، أسموها لالا لميا. فإذن في هذا الجو الوطني نحن نشأنا، وأذكر كانت ايام صعبة، انا أذكر بسن 12 سنة، انا مواليد 36، لـ 48، 12 سنة، كنت اقرأ ودموعي تنزل على الكتاب، لماذا؟ لأنه لمّا بدأت مأساة فلسطين، كل البلاد العربية استنفرت، ليس مثل الآن صاروا اموات، كل البلاد العربية استنفرت، لأننا سنخسر فلسطين. حتى بلبنان، أذكر في طفولتي، تجمعنا على البسطة، كل البسطة، وكل الجنوبيين الذين نزلوا على بيروت بحكم الفقر الذي كان في الجنوب، كان الجنوب فقير كتير، وأميّته كتيرة، فكلهم اجتمعوا. كان في مغنية اسمها سهام رفقي، صارت تغني: يا فلسطين جينالك، جينا وجينا وجينالك، جينا لنشيل حمالك. وبلشوا هالشباب يتطوعوا ويسجلوا اسمائهن، كان في قائد طرابلسي، من أصل طرابلسي اسمه فوزي القاوقجي، أخد جيش من المتطوعين وراح على فلسطين حتى يحارب اليهود.
ز.م.: [00:21:10] ودخل الجيش العراقي ودخل الجيش السوري ودخل الجيش المصري، كل الجيوش العربية دخلت. هم ماذا كانوا الافندية اليهود عاملين قبل [دخل شخص على الغرفة] اجلس يا علي، هم اليهود ماذا فعلوا، بريطانيا كانت منتدبة على فلسطين، وبوقت وجودها في فلسطين صارت تسهّل هجرة اليهود الاوروبيين على فلسطين وتعطيهم امتيازات يعني وتستولي على الاراضي هكذا. هلق متل ما بقولولك الفلسطينيين باعوا ارضهم. كلا، كذابين لم يبيعوا أرضهم ابداً. الفلسطينية خرجوا من ارضهم باعتقادهم راجعين. يعني تصوري أخدوا مفاتيح بيوتهم، سكروا البيوت انه نحنا راجعين خاصة لما دخلت الجيوش العربية، اعتقدوا ان هذه الجيوش سوف تنقذهم من اليهود، فاليهود عملوا مجزرة دير ياسين، انتبهتي ومجزرة حولا، نحنا حولا هنا بالجنوب اللبناني، كمان عملوا مجزرة. صاروا الناس خائفين ما في حماية وشو عملت بريطانيا اللعينة؟ اللعن دولة انسحبت وتركتهم، فلما دخلت الجيوش العربية، اليهود ما كانوا حاسبين حساب انه راح تفوت الجيوش العربية، الجولة الاولى من الحرب اكلوها اليهود وهُزموا. وصل الجيش العراقي لـ 4 كلم من تل ابيب التي كانت هي مستعمَرة لهم، هلق طبعاً الانظمة العربية ما هي كانت محطوطة من قبل الانكليز والفرنسيين يعني، كان في بالعراق نوري السعيد، نوري السعيد معروف انه رجل بريطانيا بالمنطقة، لما وصل الجيش العراقي على اسوار بمحاذاة تل ابيب صدرت الاوامر بايقاف الحرب. لما صدرت الاوامر بايقاف الحرب، اشتهرت كلمة ماكوا اوامر، ماكوا أوامر، ماكوا على الطريقة العراقية.
ز.م.:[00:23:50] الجيش المصري أرسلوا اسلحة فاسدة، اذا سامعة في صفقة الاسلحة الفاسدة؟ لأن الملك ما كان يعني هامه هذا الأمر، هو الملك من اصل اللباني، فالمهم انه وقفت الجيوش، وخسر الجيش المصري في سينا، فلوجة مشهورة هي، وبـ 15 يوم شحنت برطانيا كل شي في متطوعين واسلحة على فلسطين لحتى ترجح كفة اليهود. هلق نحنا في هذه الفترة، نحنا وصغار شعرنا بالمؤامرة، شعرنا انه راحت فلسطين، صارت الناس تتظاهر وتبكي لكن بعد فوات الاوان. هلق اجتمع مجلس الامن وقرر تقسيم فلسطين بين العرب واليهود. يومتها كانت الامم المتحدة ليست مسيسة لصالحهم لهذا الحد. كان بعد في نوعاً ما هيبة، كان في امين عام للامم الامتحدة آدمي، أرسل مندوب على فلسطين من اصل دانماركي اسمه الكونت برنادوت، فالكونت برنادوت اجا على فلسطين، هم يومها عطوا قسم حسب التقسيم، النقب ما كان إلهن، الضفة والنقب للعرب والجهة الغربية يدعونها هلق فلسطين 48 أعطوها لليهود. لكن اليهود طبعاً صاروا يزيحوا عن حدودهم ولم يلتزموا ابدا وضلوا يعتدوا على الفلسطينية والى اخره. الكونت برنادوت كان يبعث تقارير ما عجبت اليهود فقتلوه، اغتالوه، وفلتت القضية الفلسطينية. تهجروا على لبنان وعلى سوريا والمنطقة وضاعت فلسطين، بقي مع العرب الضفة الغربية وقطاع غزة. بقينا مقهورين يعني من تلك الايام حتى اليوم، مأساة فلسطين شكّلت تقريباً كل مستوى النضالات التي خاضوها الشباب العرب يعني اذا بقولوا هي القضية الاولى، ايه القضية الاولى. الفلسطينية جاءوا على لبنان ليس لأنهم ارادوا المجية على لبنان، ما لبنان وفلسطين ارض وحدة، جاءوا مشي، الاردن بدهم يقطعوا نهر الاردن، أما نحنا فجاءوا لعندنا مشي، وانا أذكر وقت اللي أتوا، أتوا عائلات على عربصاليم هنا، صارت تاخدلهن اهل البلد شي، مهجرين ياخدولهن اكل، ياخدولهن فرش، ياخدولهن هيدا وسكروا الحدود من هون وضاعت فلسطين.
ز.م.:[00:27:37] هلق انا في هذه الفترة تخرجت من دار المعلمين، صرت صبية، وكفينا علمنا ببيروت، طول سنواتنا نحنا ببيروت شغلتنا نتظاهر وانه فلسطين هي قضيتنا الاولى، هلق لما تخرجت من دار المعلمين
د.ق: كان بدك تكوني معلمة، كنت حاطة براسك تكوني معلمة؟
ز.م.:[00:28:04] في تلك الأيام، يعني البنت التي حظها كبير، بتكون معلمة. مثلاً انا كنت اقدر مثلاً، كان في هذه الفترة الاتحاد السوفياتي بأوج عطاءاته، وكان يعطي منح وكل شي، لكن المجتمع ما بخلّي بنت تسافر، انتبهتي كيف، أسلم شي هو المعلمة. كان دار المعلمين على فرن الشباك، أجي انا عن البسطة ووسيلة النقل ببيروت كانت التراموای، التراموای يمر بين سن الفيل ولحد الآن بسمّوه راس الخط، وين مستشفى البربير وهل المنطقة هناك، كانوا يسموها المزرعة، كلها كانت بساتين يزرعوا فيها خضرة، لكن كان يوصل القطار لهناك لانه لم يكن هناك عمران بعد في تلك المنطقة، فنتنقل بالقطار. يعني كان يومتها القطار درجة بريمو درجة اولى، ودرجة تانية، البريمو بعشر قروش وهيداك بخمس قروش، وضمن بيروت كان يوصل على الجامعة الاميركانية، كان في محطة قبل الجامعة اسمها محطة الديك، نكمل من هناك على الجامعة. ونحنا بصفوف البرفيه، صرنا نروح على الجامعة اضافي، ندرس هناك بين الاشجار والازاهير والى آخره.

يعني كانت بيروت الحياة فيها حلوة، رغم القهر اللي كنا نشعر فيه اننا خسرنا فلسطين، فلسطين يمكن انتم، ما بعرف، اكيد انتم نفس الشي كانت مأساة العرب من سنة 48 لحد الآن ، وكل الحركات الاستقلالية والانقلابات لأن تميزت هذه الفترة بالانقلابات، كانت بسبب فلسطين، مثلاً بالعراق بعد مأساة فلسطين وحرب 48، الشعب العراقي صار يغلي غليان، قامت الثورة العراقية، قتلوا نور السعيد، لانهم اعتبروه هو المسؤول. مثلاً بمصر، رجعت قامت الثورة يوليو بـ 52 كل هذه من مؤثرات خسارة فلسطين، كمان الملك خلعوه، واجت ثورة 23 يوليو في مصر، جاء الزعيم عبد الناصر. بسوريا كمان صار في انقلاب، كل الانظمة في البلاد العربية التي اعتبروها مسؤولة، عن هذا الأمر، انقلبت. نحنا عنا بلبنان صار ثورة 58، الحزب القومي السوري قام بإنقلاب، لكن أُجهض الانقلاب وكان في الرئيس شمعون يعتبره رجل بريطانيا هنا، يومها لما قامت الثورة بلبنان إستنجد بالمارينيز إجوا على السواحل، المهم عشنا وسط هذه الاحداث.

ز.م.: [00:32:05] انا أخذت دار المعلمين وتجوزت خلال سنتي الثانية في دار المعلمين، يعني كنت بعدني لم أنتهي، تزوجت إبن خالتي، ابن خالتي من سكان عربصاليم، فنقلني في السكن من بيروت على الجنوب. علّمت سنة بالنبطية، ايه، اوّل ما تخرجت من دار المعلمين

د.ق: اي سنة؟

ز.م.:[00:32:37] 55- 56، تخرجت من دار المعلمين وتجوزت وسكنّا سنة في بيروت. علّمت بمدرسة المصيطبة الرسمية للبنات، كانت مديرتها المرحومة نبيهة البعيني. نبيهة كانت معلمتي بمدرسة الاناث الاولى، عندما تخرجت من دار المعلمين هي طلبتني لعندها حتى علّم عندها. ايه ويومتها يعني كنت معلمة ناجحة، الواحد ما بدو يحكي عن حاله، لا يجب، مثلاً علمت الولاد الترتيب لانه انا وقت كنت تلميذة كنت مرتبة كتير، ضعوا التاريخ، ضعوا عنوان الدرس، اكتبوا تحت بخط جيد، ضعوا الأرقام. أذكر اول اجتماع لمجلس المعلمين، نقوم باجتماعات، قالت لهم: من يرى دفاتر تلاميذ زينب مقلد كأنها تعلّم منذ 10 سنين وهي اول سنة. كمان تعاملت مع الطلاب برفق، أحبوني كتيراً. في بنت لما طلعت من المدرسة آخر السنة تخبط بحالها وتقتل بحالها وتقول لي: لوين تاركتيني. فكانت علاقتي طيبة مع الطلاب، وكنت أعطف عليهم، هذه طبيعة تكون في الانسان. رجعنا عندما طلعنا على الجنوب، عربصاليم كانت كتير بلد صغيرة، صغيرة وفقيرة والناس كلهن بيشتغلوا بالارض يرزعوا فجل يزرعوا جزر، تشوفي نسوان حافيات انتبهتي. في عنا عين وسط الضيعة تشوفي الأمهات الصبح حاملين كياس الجزر والفجل، كان في احواض للمدرسة، للعين، كان في عين مجرورة من هون من كعب جرجوع، هي كانت الاعتماد عليها بمياه الشرب ما كان في مياه شرب بالبيوت، تروح الناس تملي عن العين، وتشرب من العين، والعين عاملين لها 3 احواض متدرجة وراء بعضها. وصادفت انهم مستأجرين بيت، مدرسة حد العين، يعني مباشرة حين تخرجي من المدرسة العين ماشية قدامك، تأتي الأمهات، يضعن الفجل والجزر في هذا الماء والصبح بكير برد يغلسوهن وينزلهن نهار الاثنين على النبطية لكي يبعوهن. مجتمع فقير، الرجال، كان البعض منهم رايح على فلسطين. فحين استولى الإنكليز على فلسطين ضلوا من سنة 21 لسنة 48 حين انسحبوا في هذه الفترة احدثوا حركة تجارية وصناعية وفرص عمل بفلسطين، صارت هالناس تروح من هنا على فلسطين، وانت بضهرّك الآن على الشرفة لأريكي. كانوا يروحوا مشي، فلسطين كتير قريبة بيمرقوا من هنا من سهل الميدنة بيصل على جسر الليطاني صار بفلسطين. يعني بروح على مرجعيون، مش بعيدة، يمكن شي ساعة ونص مشي، مش هيك يا علي، ساعتين مشي بكون بفلسطين، بالسيارة بدهن نص ساعة.

ز.م.: [00:37:00] تروح هالشباب تشتغل هناك، يجيبوا بعض مصاري، لكن الاعتماد بالحياة الداخلية وتربية الولاد على الأمهات يعني، كانت الأمهات يجيبوا شوية مصاري لكن مش هالمصاري يعني تحدث تغير بالمستوى الاجتماعي، ايه على سبيل المثال، كان في اثنين من عربصاليم منهن سلفي كان اسمه حسين عبد الرحمن نور الدين هيدا واحد اسمه محمد علي فرحات، هولي ضلوا حتى مماتهم يقبضوا من السفارة البريطانية معاش شهري لأنه يومها كانوا يشتغلوا بحيفا، قاموا اليهود فجّروا الاوتيل اللي بيتشغلوا فيه وانصاب الـ 2 واحد في فمه وواحد في عينه، راحت عينه، وهداك صار فمه هيدا فقامت الحكومة البريطانية لانه هي كانت القيّمة اعطتهم نوع من التعويض صارت تدفع لهم معاشات شهرية، يروحوا يقبضوها من السفارة، لما استولى اليهود على فلسطين، اجت هالشباب، هنا لا يوجد فرص عمل إلا في الحقلة، قسم منهم توجه نحو الكويت. كانت الكويت في هذه الفترة، اول ما اكتُشف فيها النفط، لكنها كانت صحراء، يعني بيحكوا لي الذين راحوا الاوائل على الكويت، كانوا الشيعة، لمّا يشتغلوا كان مكتشف النفط، بالليل لا يوجد محلات يناموا، يأتون بحرام كبير يغطسونه في الماء ويلفوا حالهم فيه وينناموا على الرمل، يعني كانت حياة فيها مشقّة.

ز.م.: [00:39:07] هلق انا علّمت سنة بالنبطية وجيت على عربصاليم. عربصاليم إسم مدرسة يعني، شو في مدارس، كان فيه 3 غرف

د.ق: كان بيت هو؟

ز.م.: [00:39:18] ايه كان بيت، شو مدرسة لكان؟ كان بيت واحد مأجره، الطلاب يأتون الصبح على المدرسة، الأمهات في الحقلة يعني غير فاضين، يأتون عيونهم معمشين، يأتون نخاطهم نازل، يأتون أظافيرهم طوال، احياناً يأتون حافيين، او لابسين قبقاب. ايه الوضع كان في هذا الشكل والمدرسة فيها استاذين، سنة، قبل ما اجي أنا بسنة، جاء واحد، 3 اساتذة كان لا يوجد نساء ابدا ولهذا السبب أسموننني معلمة عربصاليم الاولى

د.ق: اه لكن كمان ما حسيتي بالوحدة، كنتي جاي من بيروت، كتير تغيير عليك الجو ما عندك عيلة حواليك؟

ز.م.: [00:40:13] ما بعرف يعني أنا في العام الذي علّمت فيه في النبطية، النبطية مدينة، لكن في هذه الفترة كانت بدأت حركة القوميين العرب، انتبهتي كيف، والبعث. كان في جو سياسي صاخب بهيدا وأنا لما رحت اعتبروني هدية من السماء يعني بنت معلمة خريجة دار المعلمين لم يكن في أحد قبلي، الا واحدة اسمها فريحة الحاج علي، هي مديرة للمدرسة، هي خريجة دار المعلمين وانا الثانية يعني، هؤلاء كلهم بروفيه، كانوا يجيبوا معلمين ومعلمات حملة بروفيه يعني، فعلّمت بالنبطية ويومتها كانت حركة القوميين العرب قوية ناشطة وكان في معلمة بالنبطية اسمها ليلى نصّار توفيت من شي سنتين هي كانت قايدة حركة القوميين العرب فالمهم صرنا نتناقش بالسياسة كتير، انا رأيي كان مغاير لحركة القوميين العرب لما؟ لأنهم كانوا يقولوا ثأر ثأر ثأر نضل نقار ونقير قلت لهن مرة بشو بدكن تثأروا بهالانظمة تعبانة مش راح نوصل الا لتغيير الانظمة. هذه كانت نظرتي، فالمهم علّمنا سنة بالنبطية وجأت على عربصاليم، يعني بعربصاليم حسيت حالي كيف واحد خلعوه من

د.ق: ايه

ز.م.: [00:42:09] هلق ولولا ما يكونوا أهلي بالاساس ما قطعوا صلاتهم بالجنوب، كنا نشتي ببيروت بالصيفية نجي على جرجوع

د.ق: كل صيفية

ز.م.: [00:42:21] يعني ما انقطعت صلاتنا وكانت امي كتير من النوع المتعصب لجذوره مثلا اذا اشترينا شغلة ببيروت تقول حيدوها بدنا نطلعها على الضيعة. هلق نحنا من نِعم المولى اللي كانت علينا وهلق انحرمنا منها انه كان عنا نهر اسمه نهر الزهراني. هذا النهر، كان نهر غزير وحتى يقال انه علماء الجغرافيا بقولوا أبرد الينابيع اللبنانية، هو نبع العسل واللبن واغزر الينابيع اللبنانية التي لا تتأثر بمواسم الجفاف هو نبع الطاسة الذي هو منبع نهر الزهراني. فكنا نأتي الى الضيعة ننزل على النهر يعني ضلت صلتنا، إضافة الى انه امي من عربصاليم وبتعرفي الأم دايماً تحنّ لأهلها، تبقى تنزلني على عربصاليم لم تكن البلد غريبة عليّ. لكن كانت الحياة صعبة مثلا يجوا الطلاب على المدرسة كتير معزّرين، أطلب منهن انا مثلاً الصبح، أضعهم بالصف اتفرج على أظافرهم، شفلهم شعرهم اذا في قمل. اطّلّع بإجريهن إذا وسخين، مشيّت النضافة وإلي حوادث طريفة معاهن يعني. بتعرفي انه واحد بقولوا عنه في قمل، تعتبرها الام إهانة. ففي وحدة مهضومة كتير كان خيها بالمدرسة، في قمل، كل ما انا نضّفه ابعته على البيت لحتى تنضفه ترجع لي اياه، تقلي خيي ما فيهش قمل، يا عمي فيه قمل، ما تقبل، في يوم قمت-- كان صار عندي فريق هنّي اللي يفلوا، شلنا من راسه 8 قملات، حطيتهن بورقة سكّرنا الورقة مظبوط وبعتنا لها اياه على البيت لكن قد ما هي مهضومة، قالت: ايه يسلموا دياتكم هولي اللي كانوا براسه، يعني ضلّت مصرّة علي انه. في وحدة شحطت بنتها من البيت، فردت لها شعرها واجت مشكلجية، كنت بدّي اكل قتلة، يعني فالمهم آخر شي زمطنا، وصار الولاد هيدا وصاروا نضاف ويغسلوا، اللي ساعدني بالموضوع، العين، يجي الولد مثلا عيونه معمشين، يروح على العين يغسل، روح حبيبي غسل اجريك هيدا، صاروا يحسوا هلق انه في رقابة على الهيدا وبتصدقي انه تعلقوا فيّ كتير، حتى الاستاذ الاول بالمدرسة يوم فات لعندي على الصف هيك شوي بتعرفي وقار المسؤول، قال هولي الولاد صاروا بلا آدب وجلقتيهم كتير انت معاش فينا ليهن، هني كيف كانوا يعاملون بالعصاية، ضرب. انا لم أكن اضربهم، يعني اتفهمن هيدا يعني خليتهم مرتبين وهيدا، قال لي: جلقتيهم، وصاروا بلا أدب. انا ما عجبتني هذه الملاحظة، كان من ضيق المدرسة معلّم تاني وثالث بنفس القاعة، علّم انا الصف الثالث أعطيه يكتب وارجع علّم الرابع، بهذا الشكل، ساعتها قلت له والله يا استاذ مصطفى انا ما صار لي شهرين 3 بالمدرسة، اذا الولاد بلا أدب بكون من تربيتكم الصالحة لانه لا تعاملهم كبشر بل تعاملهم كحيوانات يضلّ الضرب فيهم. لما قلت هذا حمل حاله وخرج. فكفينا بعرصاليم

د.ق: بدي قاطعك، الدفاتر والكتب كيف كنتوا تأمنوهم؟

ز.م.: [00:46:57] يشتروهن الاهل

د.ق: كان معهن يشتروا؟

ز.م.: [00:47:00] ايه معهم، يقطعوا من الضعف قوة مثل ما بقولوا يعني، لا بد منها مثلا ما كان عندهم اقلام ملونة ما كانت عندهم دفاتر انيقة، يعني الدفتر يبقى عشرية ورقة اذا شرط حاله، انتبهتي أقلام الرصاص، هيدا البيك لم يكن معروف اكيدة ايه بهذا الشكل، شفتي شو عم احكي لك تفاصيل

د.ق: كمواضيع شو كنت تعلمي؟

ز.م.: [00:47:33] المعلم اول شي كان يعلم كل المواد، ما كان في تخصيص يعني انتي تستلمي صف، تعليمه كل شي عربي تاريخ وجغرافيا، حساب الى اخره كل شي كنا نعلمهم، رسم حتى كمان، ايه رياضة، كانوا مريضين لأنه يجوا مشي من بيوتهن لم يكن هناك نشاطات رياضية، ايه

د.ق: وكفيتي تعلمي؟

ز.م.: [00:48:03] ايه كفينا بعرصاليم من 58 لـ 71 ، بالـ 71 افسحوا مجال، انا كنت في هذه الفترة صحيح انني أخذت دار المعلمين لكن بقيت أحب أن أكمل دراستي. كان القانون عنا نحنا انه اذا معك دار معلمين يعدلوا اياه ببكالوريا لا يعدلوا لك اياه بفلسفة لتقدري تدخلي الجامعة. هلق بسوريا كانوا يسمحوا اذا واحد معه بكالوريا يقدم على شهادة ثانوية عامة اسمها الموحدة، الموحدة، فدرست للموحدة ورحت قدّمت بسوريا ونجحت صار معي يعني ثانوية عامة، اضافة لدار المعلمين وقمت تسجلت بالجامعة العربية ادب عربي، لغة عربية وآدابها

د.ق: هيدي بـ 71

ز.م.: [00:49:22] لا قبل بـ 71 كنت آخدي الليسانس كنت تقريبا-- احسبيهم، هنّي خمس سنوات بضلوا، اذا اخدت الشهادة بـ 70 شي بلـ 65 هيك شي،
د.ق: كنت تعلمي وتدرسي وتهتمي بولادك؟
ز.م.: [00:49:49] ايه اكيدة بـ 65 لما؟ الآن درت بالي. لما رحت قدّمت على الموحدة كنت حبلى بآخر ولد من ولادي، هو خلق بالـ 65 ايه أتيت دغري تسجلت بالجامعة العربية اكيد بـ 66 يعني تسجلت انا وجوزي عملنا لغة عربية وآدابها خلصنا الليسانس. في هذه الفترة زوجي صار مدير المدرسة الرسمية بعربصاليم، هو طلب نقله، جيت انا واياه اول سنة على النبطية، علّمنا، ثاني سنة نقلت على عربصاليم هو ضلّ سنة علّم بالنبطية ورجع جاء على عربصاليم كمدير، صرنا كلنا تحت امرته وتصوري الرجال لما يكون مدير وزوج الى أي مدى بيبقى يمارس سلطاته ، ايه
د.ق: شو اسمه؟
ز.م.: [00:50:59] اسمه عبد الرضا نور الدين، مسميين المدرسة الرسمية بأسمه لانه اشتغل كتير. هي كانت مدرسة ابتدائية للسرتيفيكا. هو كان له معارف وهو كان محبوب بالوزارة، فوافقوا له أن يعمل تكميلية، فعمل تكميلية بعرصاليم وانا صرت علّم عنده. فمثلا لما يصير في اجتماع للاساتذة ما يقتنع بأنني معلمة لازم ناقش، بل لازم امضي له على بياض شو بقول، لازم وافق، هيدا المجتمع الرجولي. فالمهم رجعنا قدمنا على التعليم الثانوي يومها اعطوا مجال امتحان نجحت بالامتحان تركت عربصاليم بعد 15 سنة تعليم ورحت على التعليم الثانوي بثانوية النبطية. هناك صرت أدرّس. طبعاً بالمرحلة الابتدائية تدرّسي كل المواد، وانا أكثر شي بعرصاليم درّست فرنسي عرفتي، بالنبطية لما أخذت ليسانس أدب عربي صرت درّس لغة عربية وآدابها، بقيت لسن التقاعد، وعانينا بالنبطية بفترة من الـ 71 تقريبا كان في يعني الاجواء السياسية لم تكن
د.ق: بلشت الحرب كمان؟
ز.م.: [00:52:55] ايه قولي على طول نحنا بالجنوب اسرائيل بتتفقدنا لهذا سبب مرّات بقولوا أن الشيعة صاحبين مشاكل وانهم، لا، هلق فرق ما انت تشوفي بعينك عم تصير وفرق ما تكوني بعيدة، البعد ينسي الانسان. لكن نحنا على طول هون نراهم بأعيننا، منروح على الحدود منشوف هالارض الحلوة، كيف اغتصبوها منا منشوف شحار اللاجئين بمخيمات صور وصيدا وهيدا بتحسي ساعتها لو مش من منطلق العروبة من منطلق الانسانية بتحسي ان هالجماعة مؤذيين هني والذي جابن حطن هون، قومي لفرجيكي على الشرفة [انتقلوا الى الشرفة] هي الآن لو مش طالعة الشمس
د.ق: كنت راح صورها قبل ما فل كتير حلو المنظر
ز.م.:[00:54:13] بتشوفي، شفتي هالانفراج بين هالجبلين هيدا اسمه سهل الميدنة بآخره ها، بتلفي هيك بكون نهر الليطاني، بتقطعي نهر الليطاني، بتصيري بفلسطين، هذه القمة العالية انتبهتي كيف اللي حدها فلسطين
د.ق: آه اوك
ز.م.:[00:54:46] انتبهتي كيف، فاليهود لما جاءوا سنة 82 شو عملوا، عملوا مواقع على هذا الجبل بسموه جبل الرفيع، اذا سامعة فيه، هنا قُتِل ابن السيد حسن نصرالله
د.ق: اه اوك
ز.م.: [00:55:04] عملوا هيدا موقع هنا وموقع هنا. شفتي هالموقع وهالتلّة التي فوق عربصاليم هي كانوا يسموهاه، والله راح اسمها عن بالي، هذه يومياً كانت تقصف عرصاليم هالمدفعية، عملوا مواقع ثابتة وعلى طول، على طول في قصف، مرة كان عنا سيارة موقفينها هون، هني كانوا بالجبل ضلّوا يقصفوا علي السيارة لحتى حرقوها انتبهتي. هيدا كله الجبل بسموه جبل الريحان
د.ق: فيه ريحان؟
ز.م.: [00:55:46] ايه الريحان اخره الجرمق، الجرمق بتروحوا من هنا ابو ساعة زمان بتوصلي على فلسطين. ايه أذونا كتير وحسينا انه نحنا على طول مهددين. هلق ليس هناك أحد يرضى مثلاً أن يرسل أولاده على المحرقة. لكن نحنا مضطرين، نحنا الخطر مهددنا، نحنا حتى سنة 67 لمّا انتصرت على العرب، عطت خريطة جديدة لاسرائيل، عملت حدودها الشمالية نهر الاولي يعني نحنا مثل النعامة التي تضع رأسها بالرمل وتقول ليس هناك خطر عليّ، نحنا لا نريد أن نكون كالنعامة. تفضلي
د.ق: شكرا- وقت كنتوا ترحوا تتظاهروا إنت وصغيرة كانوا أهلك يقولوا لشو تروحي؟
ز.م.: [00:57:00] لا لم يكونوا، ما كانوا يقولوا لي شيء، كنت بالأساس كنت أزمط [أذهب خلسة]
د.ق: في بيوت حلوة على الطريق
ز.م.: [00:57:13] ايه
د.ق: في جنينات حلوة، انتو عندكم جنينة حلوة، في جنينة زيتون ما هيك في زيتون تحت؟
ز.م.: [00:57:28] نحنا الشجرة التقليدية بالمنطقة كلها الزيتون، قومي شوفي، لطلعك. ايه شو كنا عم نحكي قبل، فرحنا على النبطية صرنا نعلّم بالنبطية
د.ق: نقلتوا البيت؟
ز.م.: [00:58:04] لا، النبطية قريبة كتير، يعني ربع ساعة برياحة، لكن قاسينا في أمر ما، كنا نمرق على الجسر الذي ترينه، هذا الجسر صار مهدّم 3 مرات، لم يكن هكذا، كان جسر اثري، كانوا يسمونه جسر الست زبيدة، فانهدّ من القصف.

تصوري انه يومياً كنّا نروح نمرّ من هناك وهني وين موقعهم، شايفة هذه الشجرات آخر شي، ألا يوجد بجانبها جبل برأسه كأنه في شي ابيض؟
د.ق: ايه
ز.م.: [00:58:51] هذه السويدا، كانوا اليهود يقصفوا على النهر حتى الناس ما تمرق، نوع من المقاهرة مش أكتر، نمرّ من هناك نوصل على كفررمان، كفررمان ثانوية النبطية لما فصلوا اول شي كانت الثانوية مختلطة بنات وصبيان وعادوا فصلوا البنات عن الصبيان. لم تبقى الثانوية بالنبطية، صارت ببلد بجانب النبطية اسمها كفررمان. كفررمان مشهورة يومياً في قصف عليها. نروح من هنا نوصل على النبطية على كفررمان اغلب الاحيان قاعدين بالصف على أعصابنا. في مرة قصفوا بجانب المدرسة جنّت البنات من فزعهن، لا يوجد ملجأ ، نزلنا على غرفة التي فيها خزانة الشوفاج، احتمينا هناك. ايه مرة كمان قصفوا، في بنات أغمي عليهن، جاء الصليب الاحمر اخدهن من المدرسة. الحياة كانت هيدا صعبة، هلق
د.ق: مين طلّع قرار فصل المدرسة بين بنات وصبيان
ز.م.: [01:00:18] الدولة
د.ق: ليه بتتذكري كيف كان الوضع
ز.م.: [01:00:21] والله ما عرفت لماذا، لانه فيه يمكن سبب، انهم عملوا ثانوية الصبيان انكليزي لكن، كثر العدد وثانوية البنات ضلت على الفرنسي، رجعوا صاروا يستحدثون فيها الإنكليزي. انت ما بتعرفي هلق لبنان كان أول شي بحكم الانتداب الفرنسي، لغته فرنسية. نحنا الجيل القديم، لا نعرف الانكليزي، ولا كان وارد ابدا، هلق فيما بعد صارت الانكليزية لغة التجارة وفرص العمل بدها الاجيال تتعلم انكليزي فاستحدثوا اللغة الانكليزية، ايه هل رأيتي المنطقة شو حلوة
د.ق: كتير حلوة